Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرّحمة ، يا رجل ! تُعطي فِلذةً من حزامك لهذا ، وتمنعها عن ذاك ! قد يُقبَل التّمييز في أمورٍ أُخرىٰ ، وأمّا في إعطائك هٰذه الفِلذات ، فلا ! ثمّ ... ما تُراه مصيرُ آبِننا ؟ فإنّ حاله تسوء منذ ثلاثة أيّام ، وهو يُلازم الفراش ، لا يأكل ولا يشرب !

فأجابها بابيك مُتغاضباً :

ــ أَوْلىٰ بك أن تستدعي طبيباً يُعالج آبنكِ ، لا أن تعتبريني مسؤولاً عن كلّ أذىٰ يحُلّ بأهل البلدة ، يا أوصانّا !

فزَعَقَتْ به المرأة :

ــ إنّ في عينيك رماداً ، فضعْ على الأقلّ نظّارة سوداء تُخفيهما ! لو كنتُ إيّاك ، لَفَقَأْتُ عينيَّ ، وآنزويتُ في ركنٍ بعيداً عن النّاس ! أعمالك ما عادت تُطاق . آتّقِ الله يا رجل !

فيُجيب بابيك بلهجة الواثق :

ــ قوّتي من عند الله . فلماذا أتردَّد في مُلاحقة الشّرّ والحسد والكبرياء ؟! وأيّ ذنبٍ لي في ذلك ؟ هل تريني مُداناً بمحبّتي للحقّ والخير والجمال ؟!

فتُهيب به أوصانّا :

ــ لا تتحذلقْ ! هيّا أعطِني فِلذةً من حزامك أُبَخِّر بها الولد !!

XIII

... ويفتح ، في يومٍ ، أحدُ أبناء البلدة ، المُلقَّب بـ « كومون » ، دفتر الدُّيُون القديمة ، ويصرُخ في وجه بابيك غاضباً ... فيتجمّع النّاس